

المعتقدات الصحية المتعلقة بالسياقة وعلاقتها بسلوك السرعة المفرطة أثناء السياقة - دراسة ميدانية
على عينة من السائقين بولاية باتنة

Health beliefs related to driving and their relationship to excessive speeding while driving-

A Field study on a sample of drivers in Batna

مونية سحنون*

جامعة باتنة 1

مخبر سيكولوجية مستعمل الطريق

Mounia Sahnoune

batna1university

Road User Psychology Laboratory

mounia.sahnoune@univ-batna.dz

سامية شينار

جامعة باتنة 1

Samia Chinar

University of batna1

samia.chinar@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام: 2023/01/14 تاريخ القبول: 2023/03/31 تاريخ النشر: 2023/04/16

الملخص: هدفت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من المعتقدات الصحية المتعلقة بالسياقة والمتمثلة في "الشدة المدركة، الحساسية المدركة، الحواجز المدركة والفوائد المدركة" وبين السرعة المفرطة أثناء السياقة لدى السائقين، وقد تكونت عينة الدراسة من 139 سائقا 95 ذكور و44 إناث بولاية باتنة تم اختيارهم بطريقة قصدية. ولتحقيق الهدف من الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي وهذا الملائمة لطبيعة الدراسة. كذلك تم تطبيق مقياسين هما: مقياس المعتقدات المتعلقة بالسياقة ومقياس سلوكيات السرعة المفرطة. وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي "SPSS" النسخة 2023. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية بين المعتقدات المتعلقة بالسياقة وسلوك السرعة المفرطة كما كشفت عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين الشدة المدركة وبين السرعة المفرطة، كذلك توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الحساسية المدركة والسرعة المفرطة كذلك وجود علاقة ارتباطية بين الحواجز المدركة والسرعة المفرطة، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الفوائد المدركة وبين السرعة المفرطة.

وخلصت الدراسة في الأخير إلى جملة من التوصيات والاقتراحات. وكانت أهمها توجيه أنظار المسؤولين للاهتمام بهذه الظاهرة الخطيرة ودراستها دراسة دقيقة. وكذا الخبراء والمختصين في مجال علم النفس المرور في إعداد برامج إرشادية ووقائية للتقليل من حوادث المرور. كذلك الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في مجالات السلامة المرورية من خلال محاولة فهم سلوك السرعة المفرطة بعيدا عن التفسيرات الإحصائية المادية، وذلك عن طريق فهم السلوك المؤدي له. وبالتالي المساهمة في إيجاد حلول ناجعة قد تساهم في التقليل من هذه الظاهرة وتفسيرها بطرق مختلفة.

- الكلمات المفتاحية: سرعة مفرطة، سياقة، سائق، معتقد، معتقدات صحية.

Abstract: This study aimed to reveal the nature of the relationship between health beliefs related to driving, represented in "perceived intensity, perceived sensitivity, perceived barriers, and perceived benefits", and excessive speed while driving. The study sample consisted of 139 drivers, 95 males and

*- المؤلف المرسل

44 females, in the State of Batna, who were selected intentionally. The descriptive correlative approach was used. The scale of beliefs related to driving and the scale of excessive speed behaviors were applied. After statistical treatment, the study reached the results: There is a correlation between beliefs related to driving and excessive speed behavior, the absence of a correlation between perceived intensity and excessive speed, the existence of a correlation between perceived sensitivity and excessive speed, And between perceived barriers and excessive speed, and the existence of a correlation between perceived benefits and excessive speed. The study concluded with a number of recommendations and suggestions.

Draw the attention of officials to this dangerous phenomenon and studying it carefully. As well as experts and specialists in the field of traffic psychology in preparing guidance and preventive programs to reduce traffic accidents, benefiting from the results of the current study in the areas of traffic safety by trying to understand excessive speed behavior away from physical statistical interpretations, by understanding the behavior leading to it. And thus contribute to finding effective solutions that may contribute to reducing this phenomenon and explaining it in different ways.

Keywords: belief, driving, driver, excessive speed, health beliefs.

- مقدمة:

تعتبر حوادث المرور من المشكلات المعاصرة التي تواجه المجتمعات، فحسب تقرير الأمم المتحدة تصبح حوادث المرور بحلول 2030 السبب الرئيسي السامع للوفاة إذا لم تتخذ إجراءات حازمة وصارمة لحلها (oms, 2018) وذلك لأن حوادث المرور يعتبر السائق هو المتسبب والمذنب الأول فيها نتيجة سلوكياته.

ولأن المعتقدات هي من أهم المجالات التي اهتم الباحثون بدراستها في جميع الميادين وذلك لأن سلوكيات الأفراد تختلف على حسب معتقداتهم والتي ليست بالضرورة دائما صحيحة، وبالتالي يمكن أن تنتج عنها قرارات تكون على هيئة سلوكيات مضرّة مما ينجم عنها مضاعفات أخرى أكثر ضررا وتبعات لا يحمد عقباها. وذلك اعتمادا على معتقداتهم حول مدى خطورة المواقف التي يتبنونها اثناء القيادة على سلامتهم وصحتهم.

من بين هذه السلوكيات السرعة المفرطة اثناء السياقة والتي تعتبر حسب احصائيات مركز الامن والوقاية عبر الطرقات المتسبب الأول في حوادث المرور في الجزائر كما وتعتبر من المسببات الأولى للوفيات في العالم. فسلوكيات السائق غير المسؤولة قد تورطه وتدفعه هو وغيره للخطر. ومن هذا المنطلق تأتي دراستنا لتسلط الضوء على هذه الظاهرة الخطيرة والحساسة حيث سنحاول في

هذه الدراسة معرفة العلاقة بين المعتقدات الصحية المتعلقة بالسياقة والسرعة المفرطة لدى السائقين.

1- الإشكالية:

تختلف أشكال السلوك الإنساني وكيفية القيام به من شخص لآخر، كل حسب توجهه ومعتقداته بالنسبة لمختلف مجالات الحياة. ومن بين النماذج التي حاول العلماء تفسير من خلالها سلوكيات الأفراد اتجاه المواقف والسلوكيات الصحية نموذج المعتقدات الصحية، الذي يعتبر من بين أهم النماذج التي تفسر السبب الذي يدفع الفرد لممارسة السلوك الصحي. يختلف ويتنوع السلوك الإنساني وكيفية القيام به من شخص لآخر، كل حسب أفكاره ومعتقداته بالنسبة لمختلف مجالات الحياة. فالمعتقد هو التقييمات الإيجابية والسلبية التي يقوم بها الناس نحو الأشياء سواء كانت ملموسة أو نحو اشخاص أو أفكار موجودة أو مواقف أو هبات خطر حول شيء معين كما تعتبر وحدات البناء بمعنى أن مجموعة المعتقدات تشكل اتجاه الفرد نحو الشيء (بوخنوس وبوشدون، 2019، ص.53). ومن بين النماذج التي حاول العلماء تفسير من خلالها سلوكيات الأفراد اتجاه المواقف والسلوكيات الصحية نموذج المعتقدات الصحية، الذي يعتبر من بين أهم النماذج التي تفسر السبب الذي يدفع الفرد لممارسة السلوك الصحي. ووفق هذا النموذج فإن المعرفة فيما إذا كان الفرد سيقوم بممارسة السلوك الصحي يمكن أن تتحقق من خلال معرفة عاملين هما الدرجة التي يدرك بها الفرد بانه معرض على المستوى الشخصي لتهديد صحي، وإدراك الفرد بأن ممارسات صحية معينة ستكون فعالة في التقليل من هذا التهديد (موفق، 2014، ص.169).

ومن هذا المنطلق تختلف سلوكيات وتصرفات الناس جراء المواقف التي يتعرضون لها في مختلف مجالات حياتهم. وليس من الضروري أن يكون المعتقد ايجابيا، فقد تكون بعض المعتقدات سلبية على الرغم من أنه يعتقد عكس ذلك، هذا ما ينجر عنه مضاعفات سيئة على حياة الفرد جراء هذه المعتقدات الخاطئة (شيلي، 2008، ص.15). فمثلا اعتقاد الشباب بأن سلوك المخاطرة أثناء السياقة لا يؤدي بالضرورة إلى حادث مرور.

ومن بين السلوكيات التي يختلف القيام بها وكيفية النظر إليها على أنها سلوك خطر أم لا هو سلوك السرعة المفرطة، خاصة لدى فئة الشباب. على الرغم من كل الإحصائيات والدلالات التي تشير إلى أن العامل الأساسي والأول لحوادث المرور هو السرعة المفرطة. حيث تشير المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية إلى أن السرعة تأتي في صميم المشكلة العالمية لإصابات حوادث المرور على الطرق. كما أشار مدير إدارة الأمراض غير السارية بمنظمة الصحة العالمية أن السرعة تعد عامل خطر رئيسيا لحوادث الطرق بجميع أنحاء العالم. حيث وحسب تقرير المنظمة أن 125 مليون

شخص يلقون حتفهم سنويا في حوادث الطرقات وخاصة لدى الشباب كما أن ملايين آخرين يتعرضون للإصابة أو العجز نتيجة لحوادث الطرق حيث معظمهم ينتهي للبلدان منخفضة الدخل والمتوسطة الدخل. وتشهد هذه البلدان 90% من الوفيات الناجمة عن حوادث المرور في العالم على الرغم من أنها تحظى إلا بنحو 44% من المركبات الموجودة في العالم (بهلول، 2019، ص. 4).

ورغم أن السرعة الزائدة تساهم في ارتفاع معدل حوادث المرور المميتة بدرجة كبيرة فإن احتمال التعرض لحادث خطير بسبب تجاوز السرعة القصوى يبقى ضئيلا من وجهة نظر السائق ولذلك يبقى خوف السائقين من وقوع حوادث السرعة أقل من خوفهم من دفع غرامة مالية مخالفة للسرعة. كما يرى السائقون أنهم فوق المعدل المتوسط من ناحية المهارة. وتشير دراسات عديدة أجريت في بلدان مختلفة حول العالم أن حوالي 90% من السائقين يعتقدون أنهم فوق المعدل المتوسط وأنهم قليلو التعرض للخطر. ولهذا السبب فهم يعتقدون بقدرتهم على تجاوز السرعة القصوى دون تعريض أنفسهم لمخاطر عالية. كما ينظر الكثيرون إلى تحديد السرعة على أنه إجراء اعتباطي ولا يدركون بصورة كافية المخاطر المرتبطة بزيادتها حتى بنسب ضئيلة (هاورد وآخرون، 2008، ص. 10).

والجزائر على غرار كل الدول فإنها تعاني من هذه الظاهرة حيث وحسب المركز الوطني للأمن والوقاية عبر الطرقات فإن السرعة المفرطة هي العامل الأول والرئيسي لحوادث المرور. وبالرغم من الجهود المبذولة من طرف المعنيين للتحسيس حول مخاطر السرعة أثناء السياقة. وهذا ما جعل الباحثين يدقون ناقوس الخطر للبحث عن أنجع الطرق لوضع سياسات وبرامج وقائية وهذا ما جعلنا نتجه الى هذه الدراسة حيث تبلورت إشكالية الدراسة في التساؤل العام:

■ هل توجد علاقة بين المعتقدات المتعلقة بالسياقة والسرعة المفرطة أثناء السياقة لدى الشباب؟ والذي تفرعت عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحواجز المدركة والسرعة المفرطة لدى أفراد العينة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشدة المدركة وسلوك السرعة المفرطة لدى أفراد العينة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحساسية المدركة وسلوك السرعة المفرطة لدى أفراد العينة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الفوائد المدركة وسلوك السرعة المفرطة لدى أفراد عينة الدراسة؟

2- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المعتقدات المتعلقة بالسياقة والسرعة المفرطة أثناء القيادة لدى أفراد العينة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحواجز المدركة والسرعة المفرطة لدى أفراد العينة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشدة المدركة وسلوك السرعة المفرطة لدى أفراد العينة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحساسية المدركة وسلوك السرعة المفرطة لدى أفراد العينة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الفوائد المدركة وسلوك السرعة المفرطة لدى أفراد عينة الدراسة.

3- أهمية الدراسة:

1-3- من الناحية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال أهمية متغير المعتقدات المتعلقة بسلوك السياقة باعتباره أحد الموضوعات المهمة والتي هي قنوات عميقة ومبادئ راسخة ومكتسبة للتصور الداخلي وللطريقة التي يعمل بها العالم والناس من حولنا وهذا التصور هو البرنامج الذي يفهم ويحكم العالم ومن خلاله يقوم الانسان بتفسير الاحداث وتوقع الأفعال، كما تتجلى أهميتها أيضا من خلال أهمية متغير السرعة المفرطة، كمتغير سلبي يساهم في تفاقم ظاهرة حوادث المرور ونتائجها الوخيمة على الصعيد الاقتصادي والبشري. كذلك أهمية الفئة المستهدفة في هذه الدراسة وهي، فئة السائقين الشباب ومعتقداتهم حول السرعة المفرطة.

2-3- من الناحية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية من خلال ما يلي: توجيه أنظار المسؤولين للاهتمام بهذه الظاهرة الخطيرة ودراستها دراسة دقيقة. وكذا الخبراء والمختصين في مجال علم النفس المرور في إعداد برامج إرشادية ووقائية للتقليل من حوادث المرور. كذلك إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في مجالات السلامة المرورية من خلال محاولة فهم سلوك السرعة المفرطة بعيدا عن التفسيرات الاحصائية المادية وذلك عن طريق فهم السلوك المؤدي له. وبالتالي المساهمة في إيجاد حلول ناجعة قد تساهم في التقليل من هذه الظاهرة وتفسيرها بطرق مختلفة كما و- تعتبر هذه الدراسة بمثابة

خطوة لفتح المجال لدراسات أخرى لها علاقة بالموضوع، كتوفير البرامج الإرشادية والوقائية والعلاجية للسائقين وذلك لعدم وجود مثل هذه البرامج.

4- أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

● إيجاد العلاقة بين المعتقدات الصحية المتعلقة بالسياقة وسلوك السرعة المفرطة لدى أفراد عينة الدراسة.

● معرفة العلاقة بين الشدة المدركة والسرعة المفرطة لدى أفراد العينة.

● معرفة العلاقة بين الحساسية المدركة وسلوك السرعة المفرطة لدى أفراد العينة.

● معرفة العلاقة بين الحواجز المدركة وسلوك السرعة المفرطة لدى أفراد العينة.

● معرفة العلاقة بين الفوائد المدركة وسلوك السرعة المفرطة لدى أفراد عينة الدراسة.

كما وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية متغير المعتقدات المتعلقة بالسياقة باعتباره أحد الموضوعات المهمة والتي هي قنوات عميقة والتصور الذي خلاله يقوم الانسان بتفسير الاحداث وتوقع الأفعال. بالإضافة لأهمية الفئة المستهدفة في هذه الدراسة وهي فئة السائقين الشباب ومعتقداتهم حول السياقة وسلوكات الخطر وخاصة السرعة المفرطة.

وقد اعتمدنا في دراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج المناسب لتحقيق اهداف الدراسة والمتمثلة أساسا في البحث عن العلاقة بين المعتقدات الصحية المتعلقة بالسياقة والسرعة المفرطة.

5- تحديد المفاهيم:

1-5-المعتقد: يعرف ROKEACHEN المعتقد على أنه توقع يتعلق بوجود كائن ما أو بتقديم معين أو عادات معينة أو وقائع سببية (معتر، 2001، ص. 8).

المعتقد هو تقييمات إيجابية أو سلبية يقوم بها الناس نحو الأشياء، والتي تكون أشياء ملموسة، وأشخاص أو أفكار موجودة، أو مواقف، أو هبات خطر حول شيء معين. كما تعتبر وحدات البناء للاتجاهات بمعنى أن مجموعة المعتقدات تشكل اتجاهات الفرد نحو الشيء (بوخنوس وبوشدون، 2019، ص. 53).

2-5-المعتقدات الصحية: يعرفها وصفي (2007): على أنها قناعات عميقة ومبادئ راسخة ومكتسبة. أو هي التصور الداخلي للطريقة التي يعمل بها العالم والناس من حولنا وهذا التصور هو البرنامج الذي يفهم ويحكم العالم ومن خلاله يقوم الانسان بتفسير الأحداث وتوقع الأفعال وهي تعد معتقدات محورية وأساسية. كما يعرفها تايلر (2008): "بأنها تنبؤ بممارسة الفرد لعادة صحية

معينة وذلك عن طريق معرفة الدرجة التي يدرك بها وجود تعديل تهديد صحي ما ويدرك أن ممارسة صحية معينة تكون فعالة في التخفيف من ذلك التهديد "(أيت حمودة وأيت حمودة، 2019، ص 13).

وإجرائيا هي المعتقدات الصحية المتعلقة بسلوك السياقة من خلال الدرجات المتحصل عليها على مقياس السلوكيات المتعلقة بالسياقة للباحثة بهلول سارة اشواق.

3-5- السياقة: عرف بوظيفة وزملاؤه في تعريفهم بمهمة السياقة إلى أنها عبارة عن نسق متكامل بين السيارة والمحيط والشخص. وهي متوقفة على التغذية الرجعية القادمة من استجابة السيارة والمحيط والتي يحس بها في عدة نقاط من جسمه بدأ من العين باعتبارها المصدر الرئيسي للمعلومات التي يحتاجها السائق فيما يخص الأشياء الموجودة على الطريق، وكذا السمع ونقاط الإحساس بالضغط المتواجدة في الجسم والمسؤولة عن الإحساس والضوضاء والسرعة والفرملة، أضف الى ذلك الذاكرة الجيدة التي تسمح بتذكر التقنيات المختلفة وإشارات المرور. فالمعلومات ترجع الى السائق من سيارته يجب أن تساعد على معرفة مدى استجابتها لأوامره أو متحكماته، وماذا يستطيع أن يتوقع منها فعله (زعابطة، 2010، ص. 80) كما تمثل السياقة سلسلة من المنبهات أو المثيرات البصرية والسمعية التي يجب متابعتها والاستجابة لها (حربوش، 2020، ص. 42).

4-5- السائق: السائق هو من يتولى قيادة أي مركبة في الطريق، ويجب أن تتوفر فيه خاصيتين حتى يتمكن من القيام بفعل السياقة وهما: التحكم في السياقة والخضوع لتكوين تطبيقي لنيل شهادة تسمح له بالسياقة، اين يتم تقييم الحذر، التروي والتركيز، ويكون في حالة بدنية وعقلية، تسمح له بالتحكم في عملية السياقة (زعابطة، 2016، ص. 78).

كما يعرف أيضا بأنه كل شخص حائز على رخصة القيادة، ومؤهل لقيادة المركبة بصفة قانونية وفق ما ينص عليه قانون المرور. (ريمة وسيف الاسلام، 2017، ص. 126)

5-5- السرعة المفرطة: تعرف على أنها القيادة بشكل أسرع من الحد الأقصى للسرعة المحددة، أو القيادة بسرعة كبيرة جدا بالنسبة لحركة المرور والظروف البيئية السائدة (arif, 2006, p.1).

كما تعرفها منظمة الصحة العالمية حسب ECMT في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عام (2006) والذي ينص على أن السرعة "السرعة الزائدة تعني تجاوز السرعة أي القيادة فوق مستوى الحد المسموح وكذلك السرعة غير الملائمة أي القيادة بسرعة خطيرة بالنسبة للشروط المحيطة رغم انها ضمن الحدود (أريك، 2008). وإجرائيا هي تجاوز السرعة المسموح بها بحسب القانون الجزائري على الطرق وتمثلها الدرجات المتحصل عليها من خلال مقياس سلوكيات السياقة الخطرة للباحثة بهلول سارة اشواق.

-إجراءات الدراسة الميدانية :

-مجتمع وعينة الدراسة :

- مجتمع الدراسة: هم السائقون الذين قاموا بسلوكيات السرعة المفرطة وطبق عليهم القانون من خلال سحب رخصة السياقة أو دفع غرامة مالية لأكثر من مرة.

- عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة 139 سائقا 95 ذكور و44 إناث. تم اختيار العينة بطريقة قصدية والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة:

الجدول 1: خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	95	68,30
	أنثى	44	31,70
السن	25_20	25	18
	30_26	25	18
	40-31	26	18,7
	45-41	63	45,3
المستوى التعليمي	امي	1	0,7
	ابتدائي	2	1,4
	متوسط	19	13,7
	ثانوي	25	18
	جامعي	92	66,2
الحالة الاجتماعية	متزوج	87	62,6
	غير متزوج	52	37,4
المدة الفعلية للسياقة بالسنوات	اقل من عامين	25	18
	من 2-الى 5 سنوات	25	18
	من 6-الى 9 سنوات	26	18,7
	اكثر من 10 سنوات	63	45,3
عدد مرات استعمال السيارة	مرة في اليوم	39	21,6
	مرتان	22	15,8
	3-5مرات	34	30,9
	اكثر من 5مرات	43	31
	مرة في الأسبوع	1	0,7
مكان العمل	في نفس مدينة الإقامة	80	68,30

15,5	29	في مدينة أخرى لكن بنفس الولاية	
15,5	29	خارج ولاية الإقامة	
0,7	1	قريب من المنزل	
8,6	12	لا اعمل	طبيعة العمل
7,9	11	سائق مهني	
83,5	116	عمل اخر	

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

3-6 أدوات الدراسة وخصائصها السيكمومترية: استخدمنا في هذه الدراسة أداتين، حيث تمثلت الأولى في مقياس المعتقدات المتعلقة بالسياقة، أما الأداة الثانية فهي سلوكيات السرعة المفرطة المعتقدات المتعلقة بالسياقة: اعتمدت الباحثتان على نموذج المعتقدات الصحية للباحثة سارة بهلول أشواق، حيث اعتمدت على أهم متغيرات النموذج لكونها تعتبر من بين أهم المحددات السلوكية. وعليه تم إعداد أربع محاور وفقا للنموذج، تمثلت في: محور الحساسية المدركة بـ 05 عبارات، محور الشدة المدركة بـ 05 عبارات، محور الحواجز المدركة بـ 05 عبارات ومحور المنافع المدركة بـ 05 عبارات، كما تم وضع بدائل على حسب سلم ليكرت للإجابة على بنود المقياس. صدق وثبات المقياس: بما أن المقياس تم تطبيقه في بيئة جزائرية، وكانت الدراسة الاستطلاعية له على عينة من باتنة. فقد اعتمدت الباحثتان على نفس الخصائص السيكمومترية في الصدق والثبات للباحثة صاحبة المقياس.

-محور الحساسية المدركة :

- صدق التكوين:

الجدول 2: حساب صدق التكوين لمحور الحساسية المدركة

العبارة 17	العبارة 11	العبارة 9	العبارة 5	العبارة 1	
0,31**	0,42**	0,66**	0,48**	0,66**	معامل الارتباط
0,01	0,01	0,01	0,01	0,01	مستوى الدلالة

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أنه كل العبارات دالة عند مستوى دلالة (0,01) و عليه فإن هذا دليل على وجود نوع من الاتساق الداخلي للمحور، أي أن هذا المحور يتميز بصدق اتساق داخلي مقبول.

- الصدق التمييزي: بعد ترتيب درجات الافراد على كل بعد تصاعديا تم اختيار مجموعتين على طرفي المنحنى، ويمثلان 27 % لكل مجموعة، وتم بعدها حساب الفروق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا. كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 3: حساب الصدق التمييزي لمحور الحساسية المدركة

الحساسية المدركة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
العينة الدنيا	12.69	1.45	44	-16.48	0,000
العينة العليا	19.65	1.40			

يتضح من خلال الجدول رقم (3) وباعتماد المقارنة الطرفية (27%) وصلت قيمة اختبار ت للفرق بين الفئتين ت = -16,48 عند درجة حرية 44 والفرق دال عند $p < 0,000$ مما يدل على الصدق التمييزي للمحور

حساب الثبات بحساب معامل α كرونباخ: بلغت درجة معامل α كرونباخ (4.33) وهي درجة مقبولة نسبيا، مما يدل على أن هذا المحور يمتاز بالثبات النسبي. حساب الثبات بالتجزئة النصفية: وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين البنود الفردية والبنود الزوجية، وكانت النتيجة بعد تصحيح الطول بمعادلة (سبيرمان براون) هي (0,43) وهي قيمة دالة عند (0,01) وهذا دليل على ثبات المحور .

- محور الشدة المدركة :

- صدق التكوين:

جدول 4: حساب صدق التكوين لمحور الشدة المدركة

العبارة 2	العبارة 6	العبارة 10	العبارة 14	العبارة 18	
معامل الارتباط	0,52**	0,65**	0,56**	0,79**	0,56**
مستوى الدلالة	0,01	0,01	0,01	0,01	0,01

يتضح من خلال الجدول رقم (4) ان كل العبارات دالة عند مستوى الدلالة (0,01) وعليه فإن هذا دليل على وجود نوع من الاتساق الداخلي للمحور، أي أن هذا المحور يتميز بصدق اتساق داخلي مقبول.

- الصدق التمييزي:

بعد ترتيب درجات الافراد على كل بعد تصاعديا تم اختيار مجموعتين على طرفي المنحنى، ويمثلان 27 % لكل مجموعة، وتم بعدها حساب الفروق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا. كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 5: حساب الصديق التمييزي لمحور الشدة المدركة

محور الشدة المدركة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العينة العليا (23)	14.43	1.80	44	-17.03	0,000
العينة الدنيا (23)	22.21	1.24			

يتضح من خلال الجدول رقم (5) وباعتماد المقارنة الطرفية 27%، وصلت قيمة اختبار ت للفرق بين الفئتين ت=03.17- عند درجة حرية 44 والفرق دال عند مما يدل على الصديق التمييزي للمحور

- حساب الثبات بحساب معامل α كرونباخ بلغت درجة معامل α كرونباخ (3,60) وهي درجة مقبولة ومرفوعة نسبياً، مما يدل على أن هذا المحور يمتاز بالثبات النسبي.

حساب الثبات بالتجزئة النصفية: وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين البنود الفردية والبنود الزوجية، وكانت النتيجة بعد تصحيح الطول بمعادلة (سبيرمان براون) هي (0,70) هي قيمة دالة عند (0,10) وهذا دليل على ثبات المحور.

- محور الحواجز المدركة :

- صديق التكوين:

جدول 6: حساب صديق التكوين لمحور الحواجز المدركة

العبارة 3	العبارة 7	العبارة 13	العبارة 15	العبارة 19	
0,52**	0,83**	0,68**	0,75**	0,76**	معامل الارتباط
0,01	0,01	0,01	0,01	0,01	مستوى الدلالة

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن كل عبارات دالة عند مستوى الدلالة (0,01) وعليه فإن هذا دليل على وجود نوع من الاتساق الداخلي للمحور، أي أن هذا الأخير يتميز بصديق اتساق داخلي مقبول.

صديق التمييزي: بعد ترتيب درجات الافراد على كل بعد تصاعدياً تم اختيار مجموعتين على طرفي المنحنى، ويمثلان 27 % لكل مجموعة، وتم بعدها حساب الفروق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا. كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 7: حساب الصديق التمييزي لمحور الحواجز المدركة

محور الشدة المدركة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العينة العليا (23)	06.78	1.27	44	-24.52	0,000
العينة الدنيا (23)	18.39	1.87			

يتضح من خلال الجدول رقم (7) وباعتماد المقارنة الطرفية (27 %) وصلت قيمة اختبار ت للفرق بين الفئتين 24.52- عند درجة حرية 44 والفرق دال عند $p < 0.000$ مما يدل على الصدق التمييزي للمحور.

- حساب الثبات بحساب معامل α كرونباخ: بلغت درجة معامل α كرونباخ (2.76) وهي درجة مقبولة ومرتفعة نسبياً، مما يدل على أن هذا المحور يمتاز بالثبات النسبي.

- حساب الثبات بالتجزئة النصفية: وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين البنود الفردية والبنود الزوجية، وكانت النتيجة بعد تصحيح الطول بمعادلة (سبيرمان براون) هي (0,43) وهي قيمة دالة عند (0,01)، وهذا دليل على ثبات المحور.

- محاور الفوائد المدركة :

- صدق التكوين:

الجدول 8: حساب صدق التكوين لمحور الفوائد المدركة

العبارة 22	العبارة 21	العبارة 20	العبارة 16	العبارة 12	العبارة 8	العبارة 4	
0.60**	0.54**	0.31**	0.42**	0.66**	0.48**	0.66**	معامل الارتباط
0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	مستوى الدلالة

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن العبارات دالة عند مستوى (0.01) دالة و عليه فإن هذا دليل على وجود نوع من الاتساق الداخلي للمحور، أي أن هذا المحور يتميز بصدق اتساق داخلي مقبول.

- صدق التمييزي: بعد ترتيب درجات الافراد على كل بعد تصاعدياً تم اختيار مجموعتين على طرفي المنحنى، ويمثلان 27 % لكل مجموعة، وتم بعدها حساب الفروق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا. كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (9) حساب الصدق التمييزي لمحور الفوائد المدركة

محور الشدة المدركة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العينة العليا (23)	24.13	2.51	44	-14.54	0,000
العينة الدنيا (23)	32.69	1.29			

يتضح من خلال الجدول رقم (9) وباعتماد المقارنة الطرفية (27 %) وصلت قيمة اختبار ت للفرق بين الفئتين 54.14- عند درجة حرية 44 والفرق دال عند $p < 0.000$

- حساب الثبات بحساب معامل α كرونباخ: بلغت درجة معامل α كرونباخ (5.55) وبعد التأكد من قوة معامل الثبات بعد حذف بعض العبارات (العبارة رقم 04 والعبارة رقم 12) اتضح أن معامل

ألفا كرونباخ ارتفع إلى (0.72) وهي درجة مقبولة ومرتفعة نوعاً ما، مما يدل على أن هذا المحور يمتاز بالثبات النسبي.

- حساب الثبات بالتجزئة النصفية: وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين البنود الفردية والبنود الزوجية، وكانت النتيجة بعد تصحيح الطول بمعادلة (سبيرمان براون) هي (0,68) وهي قيمة دالة عند (0,01)، وهذا دليل على ثبات المحور.

- تعليق - :بعد حذف العبارات غير الدالة والآخرى التي تميزت بإضعاف قيمة معامل ألفا كرونباخ (العبارة 4 والعبارة 12) أصبح مقياس المعتقدات المتعلقة بالسياقة يتكون من 20 عبارة من أصل 22 عبارة موزعة على أربع محاور هي نفسها المحاور السابقة الذكر، بمعدل خمس عبارات في كل محور. تتم الإجابة على المقياس وفق بدائل ليكرت للموافقة (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد موافق، موافق بشدة).

- مقياس سلوك السرعة المفرطة: اعتمدت الباحثتان هنا على مقياس سلوكيات السرعة المفرطة وهو فرع من مقياس سلوكيات السياقة الخطرة للباحثة اشواق سارة بهلول. تتم الإجابة على المقياس وفق بدائل ليكرت للموافقة (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة). حيث تعبر الدرجة الأعلى المتحصل عليها على سلم ليكرت على أن الشخص يتجه إلى القيام بسلوك المخاطرة بشكل أكبر

- صدق وثبات المقياس:

- صدق التكوين: كل العبارات دالة عند مستوى دلالة (0,01) و(0,05) أي أنه توجد علاقة ارتباطية بين العبارات وبين المجموع الكلي للمقياس. وهذا دليل على وجود نوع من الاتساق الداخلي للمقياس. -الصدق التمييزي: بعد ترتيب درجات الافراد على كل بعد تصاعدياً تم اختيار مجموعتين على طرفي المنحنى، ويمثلان 27% لكل مجموعة، وتم بعدها حساب الفروق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا. كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 10: حساب الصدق التمييزي لمقياس سلوك السرعة المفرطة

السرعة المفرطة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العينة العليا (23)	38.04	3.91	44	-11.17	0,000
العينة الدنيا (23)	53.26	5.25			

يتضح من خلال الجدول رقم (10) وباعتماد المقارنة الطرفية (27 %) وصلت قيمة اختبار

ت للفرق بين الفئتين -11.17- عند درجة حرية 44 والفرق دال عند $p < 0.000$

-حساب الثبات بحساب معامل α كرونباخ بلغت درجة معامل α كرونباخ (61,1)، وهي درجة مقبولة ومرتفعة نوعا ما، مما يدل على أن هذا المحور يمتاز بالثبات النسبي.

-حساب الثبات بالتجزئة النصفية: وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين البنود الفردية والبنود الزوجية، وكانت النتيجة بعد تصحيح الطول بمعادلة (سبيرمان براون) (Brown-Spearman) هي (0,72) و هي قيمة دالة عند (0,01) وهذا دليل على ثبات المقياس.

- عرض وتحليل نتائج الدراسة: بعد المعالجة الإحصائية لدرجات أفراد العينة نعرض فيما يلي النتائج الأساسية للدراسة في ضوء الفرضيات الموضوعة.

- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة: نص الفرضية هو: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المعتقدات المتعلقة بالسياقة والسرعة المفرطة أثناء القيادة لدى افراد العينة جدول 11: يوضح معاملات الارتباط بين المعتقدات الصحية المتعلقة بالسياقة والسرعة المفرطة

العلاقة الارتباطية	ن	معاملات الارتباط بيرسون
معتقدات متعلقة بالسياقة	139	0,419**
سلوكات خطيرة (سرعة مفرطة)		

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال نتائج الجدول أن معامل الارتباط بين المعتقدات المتعلقة بالسياقة وسلوكيات السرعة المفرطة بـ: 0,419* وبمستوى دلالة 0,01 وهذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المعتقدات الصحية المتعلقة بالسياقة وبين السرعة المفرطة ومنه تم قبول الفرضية. ونتائج هذا الفرض تتناسب مع ما توصلت عليه دراسة سارة اشواق بهلول ونور الدين جبالي (2017) حيث توصلت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية بين المعتقدات الصحية التعويضية وسلوكيات السياقة الخطرة. وقد يرجع هذا السلوك إلى أن السائق يعتقد ان سلوك السرعة المفرطة لا يسبب خطرا عليه ولا على المحيطين به ويرجع ذلك إلى الخبرة حيث ان افراد العينة 45,3% منهم لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات كما ان استعمال السيارة لأكثر من مرة في اليوم يساعد على اعتقاد الفرد بانه متعود على السياقة وبالتالي يكون امر عادي ان يسوق بسرعة. وبالتالي اختيار السرعة المفرطة كمعتقد فرصة الى الوصول للهدف بسرعة وتحقيق النتيجة بطريقة سريعة. وهذا ما توصلت إليه دراسة سارة اشواق بهلول ونور الدين جبالي (2017) حيث توصلت نتائجها الى وجود علاقة ارتباطية بين المعتقدات الصحية التعويضية وسلوكيات السياقة الخطرة. كما وتتوافق مع نتائج دراسة تم فيها سؤال أفراد العينة عن مدى قدرتهم على السياقة مقارنة بغيرهم من السائقين أين خلصت النتائج إلى أن معظم أفراد العينة اعتبروا أنفسهم أكثر مهارة في السياقة حيث اعتقد 88% من السائقين الأمريكيين و77% من السائقين السوديين أنهم يتميزون بسياقة امنة

أكثر من متوسط السائقين وأهم أقل تعرضا للخطر من البقية وبالتالي اختيار السرعة المفرطة كمعتقد فرصة إلى الوصول للهدف بسرعة وتحقيق النتيجة بطريقة سريعة.

-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى: والتي نصت على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحواجز المدركة والسرعة المفرطة لدى أفراد العينة.

الجدول 12: يوضح معاملات الارتباط بين الحواجز المدركة والسرعة المفرطة

العلاقة الارتباطية	ن	معاملات الارتباط بيرسون
الحواجز المدركة	139	0.401**
سلوكات خطيرة (سرعة مفرطة)		

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال نتائج الجدول أن معاملات الارتباط بين الحواجز المدركة وسلوكيات السرعة المفرطة بـ 0.293** وبمستوى دلالة 0,01 وهذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الفوائد المدركة وبين السرعة المفرطة ومنه. أي أنه كلما زاد وعي وإدراك السائقين للنتائج السلبية جراء التخلي عن السلوك كلما أدى ذلك للقيام بسلوك السرعة المفرطة. حيث يمكن تفسير هذه النتيجة أن السائق يبرر قيامه بسلوك السرعة المفرطة وعدم تجنبه له، لأنه سوف يضيع الكثير من الوقت ويصل متأخرا إن قلل سرعته حيث أن 20,9% من أفراد العينة عملهم بنفس الولاية لكن يقيمون خارجها و20,9% من العينة يعملون خارج ولاية الإقامة أما 68,30% من أفراد العينة الذين يقيمون بنفس ولاية عملهم. كما يمكن أن يرجعوا ذلك للازدحام صباحا، حيث يريدون الالتحاق بعملهم في الوقت المناسب. وبالتالي بعد المسافة يجعلهم يقومون بسلوك السرعة المفرطة للوصول سريعا، كذلك نمط الحياة السريع يوجب عليهم السرعة في كل شيء حتى في السياقة. وبالتالي يقومون بالسياقة المفرطة لأنها ذات قيمة لديهم. وبالتالي التخلي عن سلوك السرعة المفرطة يعتقد أفراد العينة أنه يعيق تحقيق الامتيازات التي يحصلون عليها من خلاله.

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية والتي نصت على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشدة المدركة والسرعة المفرطة لدى افراد العينة.

الجدول 13: يوضح معاملات الارتباط بين الشدة المدركة والسرعة المفرطة

العلاقة الارتباطية	ن	معاملات الارتباط بيرسون
الشدة المدركة	139	0,178*
سلوكيات خطيرة (سرعة مفرطة)		

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال نتائج الجدول أن معاملات الارتباط بين الشدة المدركة وسلوكات السرعة المفرطة بـ 0,178* وبمستوى دلالة 0,050. وهذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة

إحصائية بين الشدة المدركة وبين السرعة المفرطة ومنه تم قبول الفرضية. كما أن وجود علاقة بين الشدة المدركة والسرعة المفرطة كما جاء في نتائج الفرضية الجزئية الثانية والذي يمكن تفسيره أن أفراد العينة رغم أنهم يدركون تماما أن السرعة المفرطة تعد خطرا عليهم وعلى الآخرين إلا أنهم يعتقدون أنهم مدركون لخطر القيادة بسرعة وترجع الباحثان هذا السلوك إلى خلل في الإدراك. ذلك أن السائق يمكنه أن يتحكم بكل الأحداث الملازمة السياقة أثناء الطريق أي العوامل الخارجية والداخلية أيضا. فهو يرى بأن إمكاناته تؤهله للقيام بالسرعة دون أن يتعرض لخطر حادث مرور وذلك لأن لديهم تفاعلية غير واقعية حيث أن إدراكهم للخطر يكون أقل من الخطر الفعلي أثناء ارتكابهم سلوك السياقة المفرطة. على الرغم من أن 66,2% من أفراد العينة ذوي مستوى جامعي وكذلك 62,6% منهم متزوجون.

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة والتي نصت على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية الحساسية المدركة والسرعة المفرطة لدى أفراد العينة.

الجدول 14: يوضح معاملات الارتباط بين الحساسية المدركة والسرعة المفرطة

العلاقة الارتباطية	ن	معاملات الارتباط بيرسون
الحساسية المدركة	139	0,251**
سلوكيات خطيرة (سرعة مفرطة)		

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال نتائج الجدول أن معاملات الارتباط بين المعتقدات المتعلقة بالسياقة وسلوكيات السرعة المفرطة بـ: 0.251** وبمستوى دلالة 0,10، وهذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحساسية المدركة وبين السرعة المفرطة ومنه تم قبول الفرضية. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الفهم الشخصي للإحساس بالخطر وتفسيره. أي أن السائقين يرون أنه كلما امتلك السائق الخبرة والإمكانيات أصبح بإمكانه القيام بسلوك السرعة المفرطة لأنه متمكن ولديه الخبرة كما أن ركوب السيارة لأكثر من مرة في اليوم يزيد الإحساس بقدرة السائق على القيام بالسرعة المفرطة دون وجود عامل خطر حيث 31% من أفراد العينة يستعملون السيارة أكثر من 5 مرات باليوم وهذا ما أكدته دراسة (بشقة عز الدين، 2013) والتي جاءت لمعرفة أسباب تجاوز السرعة لدى إدارات الجامعة وذلك بالاعتماد على نظرية السلوك المخطط، وقد تم إنجازها على 60 أطارا جامعيًا موزعين مناصفة بين جامعة جيجل وباتنة وكانت النتائج في شقها المتعلق بالإنجاز نحو احترام حدود السرعة غلى أن 78,3% من المستجوبين تجاوبوا مع مضمون العبارة القائلة بأن احترام حدود السرعة تقلص إمكانية التعرض للحوادث، نظريا هذا يل على أن معظم السائقين يدركون أهمية احترام حدود السرعة، وأن 80% منهم اتفقوا على العبارة القائلة بأن احترام حدود

السرعة تجعلني أسوق براحة واسترخاء . وعلى النقيض من ذلك صرح 63,1% أن التزام السرعة القانونية يجرهم من بلوغ مقصدهم، كما أن 68,4% منهم بأن احترام حدود السرعة لا تعجبهم كما أضاف 65,9% أن احترام السرعة القانونية تجعلهم يحسون بالملل أثناء السياقة، هذا الإحساس يدفعهم الى عدم احترام حدود السرعة ومحاولة الخروج من هذا الشعور بالمغامرة في مواقع غير مناسبة والقيام بمناورات غير مؤكدة. وأن 59,6% صرحوا أنهم عند احترام حدود السرعة فانهم يشعرون بان الوقت يضيع ، 63,2% أفادوا أن احترام حدود السرعة يعرقل حركة السير وهذا ما يفسر المشاعر التي تلازم السائق عندما تكون حركة السير صعبة فيتحول احترام حدود السرعة الى عائق أمام بلوغ المقصد وربحا للوقت مما يدفع السائق للقيام بتجاوزات خطيرة (زعابطة، 2016، ص.13). ومثل هذه الاحكام تؤثر على النوايا التي تنجر عن سلوكياتهم. وفي دراسة (علي، وقاسم 2002) هدفت لتقييم معارف اباء عينة من الطالبات وهي عينة عشوائية قوامها 2469 سائقا من الدام والخبر والقطيف والجبيل، وأخذت العييات بواسطة استبيان مفصل ذاتي الاستكمال اشتمل على أسئلة عن معارف السائق وسلوكه إزاء القواعد المنظمة لحركة المرور على الطرق، وخلصت الدراسة الى أن 52% من أفراد العينة سبق لهم التعرض لحوادث المرور، وأن 75% يلتزمون بربط حزام الأمان، وأن 60% يستخدمون الهاتف الجوال أثناء القيادة، وأن معرفة السائقين بالقواعد المنظمة للمرور لا يطابق سلوكهم (قريشي، 2014، ص. 492) كما يمكن تفسير ذلك حسب رأي الباحثين الى عقلية الفرد الجزائري الذي يحلل كل الأمور ويفهم في جميع المجالات وهو دائما على حق وأن الآخر هو المخطئ وهذا ما نشاهده ونلمسه في حركة المرور على الطريق. - عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة والتي نصت على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الفوائد المدركة والسرعة المفرطة لدى افراد العينة.

الجدول 15: يوضح معاملات الارتباط بين الفوائد المدركة والسرعة المفرطة

العلاقة الارتباطية	ن	معاملات الارتباط بيرسون
الفوائد المدركة	139	**0,293
سلوكيات خطيرة (سرعة مفرطة)		

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال نتائج الجدول أن معاملات الارتباط بين الفوائد المدركة وسلوكيات السرعة المفرطة بـ: 0.293** وبمستوى دلالة 0,01 وهذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الفوائد المدركة وبين السرعة المفرطة ومنه تم قبول الفرضية. وعليه يمكن تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة انه سلوك ناتج عن تقييم الفرد للنتائج والفوائد الإيجابية لتبني سلوك السرعة المفرطة، حيث يعتبر أفراد العينة تبنيهم لهذه المواقف يمكنهم من تحقيق

فوائد كبيرة إذا ما تم تقييمها بالنسبة لسلبياتها. فالمعتقد المتخذ من طرف أفراد العينة صحيح من وجهة نظرهم لأنه يحقق الغاية المرجوة والفوائد المنتظرة، حيث باتخاذ سلوك السرعة المفرطة يجعله متفوقا على اقرانه السائقين في الطريق أثناء السياقة، وهذا ما يمكنه من زيادة السرعة كما يحب وهذا يجعله ذو مكانة اجتماعية، وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة (بهلول، 2019). كما يحقق كذلك فوائد من خلال ربحه للوقت حيث يمكنه من قضاء حوائجه في أقل زمن ممكن خاصة وأن أفراد العينة من فئة الشباب وغالبيتهم يقطنون بعيدا عن مكان عملهم. كما وأن معظم أفراد العينة من الذكور بحيث يمتازون بالمخاطرة وهذا ما أكدته دراسة حيث خلصت نتائجها الى أن الذكور أكثر عرضة من الإناث للمخالفات والحوادث المرورية الناجمة عن السرعة، وأن معظم السائقين أظهروا تفاؤلا غير واقعي بغض النظر عن جنسهم وخبرتهم في القيادة، وأن السائقين الأكثر تفاؤلا هم أقل إفراطا في السرعة مقارنة بغيرهم، في حين ارتبط التفاؤل غير الواقعي إيجابا بالسرعات العالية المبلغ عنها، وقد أوصى أصحاب الدراسة إلى أخذ التفاؤل غير الواقعي بعين الاعتبار عند تصميم حملات الوقاية المرورية مؤكدين على أن التركيز يجب أن يكون على الأخطار الناجمة عن الإفراط في السرعة والفوائد المترتبة عن تقليله (13. p. Delhomme, P. Et al, 2009) وهذا كله ناتج عن الفوائد التي يظن السائق انه يتحصل عليها من خلال تبريره لسلوك السرعة المفرطة.

- خاتمة:

تناولت الدراسة الحالية موضوع المعتقدات الصحية المتعلقة بالسياقة وعلاقتها بسلوك السرعة المفرطة. وقد توصلنا الى ان المعتقدات المتعلقة بالسياقة لها تأثير على اتخاذ سلوك السرعة المفرطة اثناء القيادة لدى عينة البحث. كما توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين كل من (الحساسية المدركة، الحواجز المدركة والفوائد المدركة) والسرعة المفرطة. كما كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين الشدة المدركة والسرعة المفرطة. من خلال دراستنا نرى انه من المهم أن نهتم بهذه الظاهرة وندق ناقوس الخطر لأنها ظاهرة خطيرة تحصد أرواح الكثيرين خاصة الشباب منهم. كما أنها محط أنظار واهتمام الكثير من الدول التي تسعى جاهدة لتوفير كل الإمكانيات وتسخير كافة الوسائل للحد منها املين في إيجاد حلول جذرية نافعة وفعالة لهذه الظاهرة المرهقة على جميع الأصعدة المادية، الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية.. الخ. لكن للدراسة الحالية حدود ترتبط بنتائجها بحجم العينة الصغير مقارنة بالعدد الإجمالي للسائقين الذين يتبنون هذا المعتقد، لذا نقترح التوصيات التالية:

- إجراء دراسات معمقة لدى عينة أكبر تتناول هذا الموضوع.

- توجيه أنظار المسؤولين للاهتمام بهذه الظاهرة الخطيرة ودراستها دراسة دقيقة. وكذا الخبراء والمختصين في مجال علم النفس المرور في إعداد برامج إرشادية ووقائية للتقليل من حوادث المرور.
- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في مجالات السلامة المرورية من خلال محاولة فهم سلوك السرعة المفرطة بعيدا عن التفسيرات الإحصائية المادية، وذلك عن طريق فهم السلوك المؤدي له. وبالتالي المساهمة في إيجاد حلول ناجعة قد تساهم في التقليل من هذه الظاهرة وتفسيرها بطرق مختلفة.
- - تعتبر هذه الدراسة بمثابة خطوة لفتح المجال لدراسات أخرى لها علاقة بالموضوع كتوفير البرامج الإرشادية والوقائية والعلاجية للسائقين، وذلك لعدم وجود مثل هذه البرامج.

قائمة المراجع:

- ايت حمودة دهمية، وايت حمودة حكيمية. (2019). المعتقدات الصحية لدى مرضى الربو وعلاقتها بملاءمتهم العلاجية مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، مجلد4، العدد15.
- بهلول سارة أشواق. (2019). دور المعتقدات الصحية والاتجاهات نحو السلامة المرورية في التنبؤ بسلوك القيادة الخطرة للسيارات. (Doctoral dissertation, UB1).
- بهلول سارة أشواق، نور الدين جبالي. (2017). سلوكات السياقة الخطرة وعلاقتها بالمعتقدات الصحية التعويضية، افاق فكرية، المجلد 03، العدد 07.
- بوخنوس سارة، وبوشدوب شهرزاد. (2019). المعتقدات الصحية – تناول نظري- مجلة دراسات في علم نفس الصحة. مجلد4. العدد 3. 52-63.
- حربوش سميرة. (2020). عوامل الخطر المرتبطة بالسياقة لدى المراهقين: مؤشرات وإحصاءات. مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، 1(1)، 38-49.
- زعابطة سيرين هاجر. (2016). فاعلية برنامج وقائي مقترح قائم على نظرية دافع الحماية في خفض التفاؤل غير الواقعي وتنمية سلوك السياقة الآمنة لدى السائقين (Doctoral dissertation, Batna1).
- زعابطة سيرين هاجر. (2010). علاقة التفاعل غير الواقعي بسلوك السياقة الصحي لدى السائقين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي تخصص علم النفس الصحة، جامعة باتنة1.
- شيلي تايلور. (2008). علم النفس الصحي،، حسام درويش بيك وفوزي شاعر، مترجم، الأردن: دار حامد.
- قريشي فيصل. (2014). أساليب المواجهة وعلاقتها بسلوك السياقة الخطرة لدى السائقين الجزائريين، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مجلد 7، العدد3.
- معتز سيد عبد الله. (2001). بحوث في علم النفس الاجتماعي (المجلد2). القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر.
- موفق دهمية. (2014). أثر المعتقدات الصحية على الملاءمة العلاجية عند مرضى السكري. المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، 2(2)، 167-182.
- هاورد ايريك واخرون. (2008). ادارة السرعة: دليل حول السلامة على الطرق لصناع القرار والسائقين جنيف، الشراكة العالمية للسلامة على الطرق.

- Mehmood, A. (2007, July). Understanding the Dynamics of Causal Factors related to Excessive Speeding Behavior of the Drivers. In Proceeding of the 2007 International Conference of the System Dynamics Society.
- Delhomme, P., De Dobbeleer, W., Forward, S., & Simões, A. (2009). Manual for designing, implementing, and evaluating road safety communication campaigns: Part I. Brussels: Belgian Road Safety Institute.